

واقع سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر
**The Reality entrepreneurial
accompaniment policy in Algeria**

ط.د. ضربان وسام *

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف ، الجزائر .

w.dorbane@univ-eltarf.dz

د.بليدي دلال

استاذة محاضرة أ

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر .

Blidi-dallel@univ-eltarf.dz

تاريخ النشر: 28 / 04 / 2025

تاريخ القبول: 13 / 04 / 2025

تاريخ الاستلام: 29 / 11 / 2024

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000

الملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على واقع سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر التي أصبحت أحدث الأساليب و السياسات التي تتبعها الدولة لتشجيع المقاولاتية و تطويرها. و توصلت الدراسة إلى الأهمية القصوى التي تحظى بها المرافقة المقاولاتية في الجزائر و خير دليل على ذلك تعدد هذه الهيئات و برامج المرافقة المقاولاتية ضمن المنظومة التشريعية و مساعيها لتطوير الاقتصاد الوطني.

* ضربان وسام

إلا أنه و بالرغم من كل جهود هذه الهيئات المرافقة لا تزال تعيقها العديد من المشاكل و الصعوبات التي تحول دون تحقيقها لنتائجها و التي لا بد من السعي لتداركها.

الكلمات المفتاحية : المرافقة المقاولاتية، هيئات المرافقة، المقاولاتية، المعوقات ، التشريع الجزائري.

Abstract:

This paper aims to identify The Reality entrepreneurial accompaniment policy in Algeria, which has become the latest method used by the state to encourage and develop entrepreneurial.

The study found the utmost importance of entrepreneurial accompaniment entrepreneurial accompaniment in Algeria; the best evidenced of this is the multiplicity of bodies and entrepreneurial accompaniment programs within the legislative system and their endeavors' to develop the national economy.

However, despite all these accompanying bodies' efforts they continue to be hampered by many problems and difficulties that prevent them from achieving their results which must be sought to redress them.

Keywords: entrepreneurial accompaniment, accompaniment bodies, entrepreneurship, obstacles, Algerian legislation.

المقدمة :

لقد تغير مفهوم التنمية في المجتمعات و الاقتصاديات العالمية سواء المتقدمة أو السائرة في طريق النمو من المفهوم القائم على الإنتاج إلى المفهوم الجديد الذي يركز على الإبداع و الابتكار الذي يقوم به أفراد المجتمع بصفة فردية أو جماعية عن

طريق إنشاء مؤسسات ريادية مقاولاتية قابلة للازدهار مساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

ووعيا من الدولة الجزائرية بدور المقاولاتية كمحرك أساسي في الوقت الراهن و اقتناعا منها بقصور المؤسسات الاقتصادية العمومية لوحدها في تحقيق التنمية الاقتصادية، سعت إلى توفير مناخ اقتصادي و استثماري ملائم لتشجيع الفئة الشبانية أكثر لتحقيق أفكارهم و الانطلاق بمواهبهم و مشاريعهم.

و استكمالا منها لإرساء روح المقاولاتية لهذه الفئة الشبانية في كل الأوساط سعت إلى مرافقة هذه الفئة الريادية المقولة عن طريق إنشائها العديد من الهيئات المرافقة و المساندة لها لتقوم بعملية الاستشراف على هذه المشاريع المقاولاتية و لتساهم في تقليل الصعوبات و المشاكل و التحديات التي تواجهها. و عليه و انطلاقا مما سبق تبرز لديها الإشكالية التالية: ما هو واقع المرافقة المقاولاتية في الجزائر وهل حققت النتائج المرجوة في دعم الفئة المقاولاتية ؟

من هنا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية و دور المرافقة المقاولاتية بالنسبة لهذه الفئة الشبانية و معرفة المكانة التي تحظى بها ضمن المنظومة التشريعية الجزائرية و إبراز مختلف الهيئات المرافقة في الجزائر و البرامج، وقوفا على أهم المشاكل التي تقف في وجه هذه السياسة المرافقة و التي تمنعها من تحقيق الغرض الذي أسست من أجله.

و إجابة عن هذه الإشكالية سيتم دراسة الموضوع من خلال محورين، إذ يتم التعرض في المحور الأول إلى الإطار العام لسياسة المرافقة المقاولاتية، في حين خصص المحور الثاني إلى الوقوف على تقييم سياسة المرافقة في الجزائر متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لاستعراض جوانب هذا الموضوع.

المبحث الأول: الإطار العام للمرافقة المقاولاتية :

ازداد اهتمام الدولة الجزائرية بالمرافقة المقاولاتية الريادية باعتبار المقاولاتية أصبحت تمثل احد ركائز الاقتصاد الوطني لما لها من دور في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و أصبحت بذلك الآلية الجديدة أو البديلة التي تعتمد عليها الدولة في دعم الفئة الشبانية على الانطلاق بأفكارهم و مشاريعهم في ظروف جيدة ضمانا لنجاحها، و عليه وجب التطرق لمفهوم المرافقة المقاولاتية في النقطة الأولى ثم التطرق لمراحل المرافقة المقاولاتية في النقطة الموالية.

المطلب الأول: مفهوم المرافقة المقاولاتية :

إن مفهوم المرافقة ليس بمفهوم بحدوث إذ يرجع ظهور سياسة المرافقة المقاولاتية لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية الخمسينات، حيث أصدرت الحكومة الأمريكية

مادة دستورية تقضي بالزامية دعم و حماية المؤسسات الصغيرة و مساعدتها لتعزيز قدرتها التنافسية، و تم اتخاذ عدة برامج لتطوير الكفاءة و تقديم المعلومات و الإرشاد و غيرها من البرامج الهادفة إلى دعم تلك المؤسسات و مرافقتها(1) و عليه لا بد من التطرق إلى تعريف المرافقة المقاولاتية ثم توضيح أهميتها.

الفرع الأول: تعريف المرافقة المقاولاتية:

لقد تعدد التعريفات التي قدمت للمرافقة المقاولاتية، فجاء من بينها على أنها "عملية ديناميكية لتنمية و تطوير مشروعات الأعمال، خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء و بداية النشاط حتى تتمكن من البقاء و النمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط و ذلك من خلال العديد من المساعدات المالية، الفنية و غيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة"(2).

كما تعرف على أنها أيضا "إجراء منظم في شكل مواعيد متتابعة تهدف إلى دعم منشئي المؤسسات في الفهم و التحكم في إجراءات الإنشاء و كذلك التحكم في المشروع و القرارات المرتبطة به"(3).

و منهم من عرفها أيضا "على أنها ممارسة لمساعدة الأفراد على إنشاء مؤسساتهم و تقوم على وجود علاقات

اجتماعية بين صاحب المشروع و المرافق خلال فترة محددة، و ينتج عن هذه العلاقة توفير تدريبات متعددة للمقاول و الحصول على موارد تفيده في تطوير مهاراته، و ذلك من اجل تجسيد مشروعه على ارض الواقع"(4).

كما تعرف المرافقة المقاولاتية أيضا "بأنها تقديم المشورة و التدريب و الرعاية في المجالات الاقتصادية الاجتماعية و القانونية باعتبارها جزء من المساعدة أثناء إنشاء و إدارة المؤسسات الصغيرة"(5).

و بما أن كافة التعريفات المقدمة مسبقا تنصب في نفس المعنى، فعليه يمكن القول بان المرافقة المقاولاتية هي عملية تقديم الاستشارة و النصح و التوجيه و حتى المساعدات المادية المختلفة من طرف بعض الخبراء المختصين التي تخولهم السلطات المعنية هذه المهمة بعد استيفائهم كافة الشروط و الإجراءات القانونية اللازمة في عدة مجالات كل حسب تخصصه و كذا هي عملية تدريب و تمكين حامل الفكرة أو المشروع على مواجهة و تخطي كافة العراقيل و الصعوبات و الاضطرابات التي تواجهه أثناء إنشاء و تجسيد مشروعه الاستثماري على أرض الواقع ضمانا لبقائه.

الفرع الثاني: أهمية المرافقة المقاولاتية :

تكمّن أهمية المرافقة المقاولاتية في دعم و تشجيع الشباب حامل المشاريع على تجسيد و بلورة أفكارهم ومشاريعهم على ارض الواقع من خلال تقديم الاستشارة و التوجيه لهم و تقوية قدراتهم أكثر، و كذا تكوينهم و تدريبهم على مختلف و مجموع المعارف و المهارات التي تساعدهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة(6).

و بما أن هذه الفئة الشبانية غالبا ما تصادف صعوبات و عقبات خلال مسار إنشائها لمشاريعها الاستثمارية، إلا انه و نظرا لوجود المرافقة المقاولاتية تتلقى هذه الفئة الشبانية المساعدة من أطراف سابقة في هذا الميدان و لها خبرة واسعة حول إنشاء هذه المؤسسات و ما تقدمه من حلول ممكنة لتخطي هذه العقبات.

كما أن للمرافقة المقاولاتية الدور الكبير في كسر الحواجز بين الفكرة أو المشروع و الهيئات الإدارية الأخرى نتيجة العراقيل البيروقراطية التي تصادفه و بين مختلف آليات الدعم و التمويل و الهيئات المختلفة فلها الدور في ضمان نجاح و ديمومة هذه المشاريع الفتية(7).

و قد أثبتت الدراسات التجريبية مدى فعالية المرافقة المقاولاتية و مدى نجاحتها، إذ اتضح أن المشاريع التي تلقت المرافقة نسبة نجاحها قدرت ب 80 بالمائة، في حين قدرت نسبة نجاح المشروعات التي لم تتلقى أي مرافقة بنسبة 50 بالمائة(8).

المطلب الثاني: مراحل المرافقة المقاولاتية :

ترتكز المرافقة المقاولاتية على منهجية محددة و محكمة بغرض الاطمئنان على المقاول و ضمان نجاح مشروعه الاستثماري و عليه تتم المرافقة المقاولاتية وفق ثلاث مراحل يمكن إيجازها في:

الفرع الأول: مرحلة الاستقبال:

تتمثل هذه المرحلة في استقبال صاحب المشروع من الهيئة المرافقة، و تختلف هذه الجلسة أو مرحلة الاستقبال من هيئة مرافقة إلى أخرى، إذ البعض منها تكتفي بتقديم بعض المعلومات للمقاول و تحسيسه و توجيهه و مساعدته في جمع المعلومات الضرورية للمشروع(9)، في حين البعض منها تقوم منذ اللقاء الأول بتحليل و تقييم إمكانيات المشروع انطلاقا من شكله و تحديد طبيعة المنتج أو الخدمة المراد تقديمها و عرضها للسوق و الفئة المستهدفة و كل شيء من شأنه اخذ فكرة حول هدف المشروع(10)، وصولا إلى اتفاق بين صاحب المشروع و هذه الهيئة المرافقة مبني على أساس احتياجات المقاول(11).

و تجدر الإشارة إلى أن مدة و شكل الاستقبال يكون بحسب طبيعة الهيئة المرافقة، إذ يمكن أن تكون عبارة عن

مقابلات أو مكالمات هاتفية دورية أو عبارة عن مواعيد مستمرة، إذ ترجع مدة الاستقبال و أوقاته إلى أهمية و طبيعة و نوع المشروع الاستثماري، و عليه فان هذه المرحلة تعتبر أول اتصال بين صاحب المشروع و الهيئة المرافقة و التي يطغى عليها الطابع الإعلامي و الإرشادي فقط.

الفرع الثاني: المرافقة خلال مرحلة الإنشاء:

تتضمن المرافقة في هذه الحالة مرافقة المقاول في كل مراحل نضج المشروع سواء من الجانب التقني أو الجانب التسيري و القيام بدراسة جدوى المشروع(12).

و بصفة عامة ضمن هذه المرحلة توفر و تقدم هذه الهيئة المرافقة للمقاول الخدمات التالية: من إعداد و تشكيل ملف إنشاء مؤسسته و مساعدته على التخطيط لانجاز خطوات إنشاء مشروعه، كما يتم أيضا ضمن هذه المرحلة دراسة طلبه في الحصول على التمويل من هذه الهيئة المرافقة إن أمكن أو بدورها تقوم بربطه بجهات أخرى ممولة و مساعدة له سواء بقروض أو امتيازات جبائية أو مساعدات(13).

و ضمن هذه المرحلة كذلك تحاول الهيئة المرافقة تشجيع استقلالية المقاول في اتخاذ القرارات الخاصة بمشروعه ليتمكن

من قيادته و تسييره أو ربطه بمتعاملين اقتصاديين آخرين أو بمؤسسات دعم أخرى لتتفرغ بدورها إلى ربح الوقت لتوجيه و إرشاد مشاريع جديدة أخرى من ذلك مثلا ربطه بالغرف الاستشارية و مكاتب الدراسات و غيرها(14) و هذا كله هدفا منها اكتسابه معارف و الاتكال على نفسه لتفادي الفشل.

الفرع الثالث: المرافقة بعد الإنشاء (مرحلة المتابعة) :

تعتبر هذه المرحلة آخر مرحلة من مراحل المرافقة الموجهة للمقاول إذ يتم فيها مساعد المقاول على اتخاذ قراره و تحديد و تنفيذ إستراتيجيته التجارية و مساعدته بكل الإمكانيات اللازمة لإقحامه في بيئة الأعمال بشكل أفضل(15).

إلا أنه غالبا ما تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بمتابعة المشروع بعد إنشائه و هذا بهدف حصولها و استرجاعها للأموال المقترضة و التي تتم عن طريق مواعيد شهرية مع صاحب المشروع(16)، و هذا على خلاف الهيئات الأخرى المرافقة التي لا تستطيع مواصلة متابعة أصحاب المشاريع التي تم مرافقتها نظرا لعدم توفيرها التمويل لهذه المشاريع و عدم استطاعتها توفير كل الكفاءات الضرورية بعد الإنشاء من تنظيم و تسيير مالي و مراقبة التسيير و التسيير التجاري و تسيير القرارات الإستراتيجية و تسيير الموارد البشرية و غيرها.و للإجابة عن كل انشغالات أصحاب المشاريع

المرافقة و مشاكلهم التي تطرأ عليهم مع العمال و مشاكل تسديد
الموردين(17) ...

و عليه يمكن القول أن الهيئات المرافقة تسعى بكل ما
لديها لمرافقة و مساندة الفئة الشبانية سواء بالدعم المعنوي أو
الدعم المادي هدفا منها تحقيق مشاريعهم و تفادي فشلها.

المبحث الثاني: تقييم سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر:

نظرا لأهمية و دور المرافقة المقاولاتية في توجيه
المشاريع الفتية بما يضمن تحقيق التنمية المحلية و النتائج
المرجوة، و نظرا لما حققته في الآونة الأخيرة لا تزال الدولة
الجزائرية تسعى إلى إنشاء و خلق و تعزيز دورها أكثر و مكانتها
ضمن المنظومة التشريعية الجزائرية، إلا انه و رغم كل هذا لا
تزال سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر تعثرها بعض
العراقيل و الصعوبات لتحقيق أهدافها في مرافقة هذه الفئة
الشبانية و عليه يتم التطرق في النقطة الأولى إلى مدى توافر
الدولة الجزائرية على هيئات و برامج المرافقة المقاولاتية و
وقوفها على المشكلات و العراقيل التي تعثرها في النقطة الموالية.

المطلب الأول: مدى توافر الجزائر على هيئات المرافقة المقاولاتية:

لقد أنشئت الحكومة الجزائرية العديد من أشكال و هيئات المرافقة المقاولاتية و قد تنوعت باختلاف طابعها و حسب الفئة المستهدفة للمرافقة لتكون سندا و دعما لها و التي نوجزها في بعض الهيئات:

فقد تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 (18)، و كذا العديد من الوكالات و أنظمة المرافقة فبموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (19) و التي تم تغيير تسميتها مؤخرا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-390 إلى الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية، بعدها تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 (20)، و الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بموجب المرسوم التنفيذي رقم 22-298 (21)، و العديد من صناديق ضمان القروض التي أسست بغرض مرافقة أصحاب المشاريع و انقاذها من التعثر الذي قد يؤدي إلى فشلها، فكل هذه الهيئات جاءت بهدف تحفيز الفئة الشبانية و دفعها للأمام للتولوج لعالم الأعمال و تشجيعها على مواصلة إنشاء مؤسساتها و مشاريعها و عدم انسحابها و تراجعها.

و في هذا الإطار أيضا سعت الدولة الجزائرية إلى تعزيز نظام حاضنات الأعمال أكثر باعتبارها من أنجع و أكثر الهيئات مرافقة و دعما للفئة الشبانية لما لها من خبرات و أساليب و

كفاءات و خاصة مرافقة أصحاب المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة الرائدة حاليا و التي ثم اعتمادها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254(22) بعدما كان يطلق عليها مسبقا بمشائل المؤسسات، كما ساهمت إلى استحداث مسرعات الأعمال التي تعتبر من أحدث الهيئات مرافقة للمقاولاتية كذلك و التي تهدف أساسا إلى وضع برامج تسريع نمو المشاريع و المؤسسات الناشئة الفتية و توسيع نطاقها من خلال وضع خطط إستراتيجية مستقبلية تمكنها من معالجة كافة التحديات الإدارية و المالية التي تصادف هذه المشاريع(23).

كما لا ننسى فعالية و دور حاضنات الأعمال الجامعية كهيئة مرافقة و التي شهدت إقبالا كبيرا من خريجي الجامعات و المعاهد، و كذا نجاعة دور المقاولاتية كهيئات مرافقة للطلبة الجامعيين و دورها في غرس قيم و ثقافة المقاولاتية داخل الأوساط الجامعية و ذلك من خلال تنظيمها للأيام الدراسية و الحملات التوعوية و غيرها لتشجيع هذه الفئة الريادية على إطلاق أفكارها و كيفية تجسيدها و التي أنشئت بموجب اتفاقية بين وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ووزارة العمل التشغيل و الضمان الاجتماعي(24)، إلى جانب العديد من الهيئات التي لا تحصى و التي باتت في الوقت الحالي الحافز لهذه الفئة الشبانية.

المطلب الثاني: معوقات نجاح سياسة المرافقة المقاولاتية في

الجزائر:

نحن لا ننكر الدور الذي لعبته المرافقة المقاولاتية بهيئاتها التنظيمية المختلفة و ما حقته في الآونة الأخيرة، إلا انه وبالرغم من كل النتائج المحققة لا تزال سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر تعاني العديد من المشكلات و العراقيل التي تكاد تكون الحاجز بينها و بين ضمان نجاحها تطوير المقاولاتية و الرقي بالاقتصاد الوطني و لعل أبرزها ما يلي:

فمن بين أهم معوقات سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر هو غياب الخبرة في بعض هذه الهيئات المرافقة، فالواقع يثبت بأن الفئة الشبانية الريادية المستفاد من مرافقة هذه الهيئات على غرار الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية مثلا لم تستفد من مرافقة بمعنى الكلمة عند تجسيد مشاريعها، إذ أن دورها بالأساس ينحصر بالقيام بالإجراءات الإدارية من خلال السهر على جمع الملفات المقدمة من أصحاب المشاريع و عرضها على لجنة دراسة الملفات لحصولها على القروض اللازمة لتمويل مشاريعها و هنا تنتهي دورها في دعم هذه الفئة الشبانية و تركها، السبب الذي يجعلها في حيرة من أمرها و التي غالبا ما يؤدي إلى فشلها و عدم استمرار مشاريعها(25).

و قد تجد المرافقة المقاولاتية نفسها أمام جملة من المعوقات خاصة تلك المرتبطة بجانب الدعم المالي نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي قد تطرأ فجأة ما يؤثر ذلك سلبا في عملية دعم و مرافقة هذه الفئة الشبانية في مواصلة تجسيد

مشاريعها خاصة و أن معظم المشاريع الاستثمارية تحتاج لدعم مالي أكثر عند التوسع في مشاريعها و تطويرها أكثر ما يجعلها عاجزة عن مواصلة مرافقتها و دعمها(26).

كما أن افتقار و حاجة بعض الهيئات المرافقة للكفاءات اللازمة و المتخصصة لمرافقة المشاريع المقاولاتية مما يؤدي إلى صعوبة تطوير الخدمات التي تقدمها لأصحاب هذه المشاريع و للوصول إلى الإجابة عن انشغالاتهم و اقتراح الحلول لها(27) يعتبر من بين أسباب فشل سياسة المرافقة في الجزائر.

كما أن من بين معيقات أو فشل نجاح سياسة المرافقة المقاولاتية في الجزائر كذلك هو اصطدامها ببعض الممارسات و التصرفات لدى بعض المقاولين الشباب من حيث غياب روح المبادرة و المخاطر لديهم و غياب روح المسؤولية تجاه النشاط الاستثماري الممارس و عدم دراسته بشكل علمي و موضوعي و هذا ما يعرف بنقص الوعي أو ثقافة المقاولاتية التي ارتبطت بتصورات و أفكار تنطوي على التسرع و غياب الرؤية العلمية و الخطط الموضوعية و المستقبلية لمشاريعهم و اهتمامهم فقط بالربح السريع(28) ، و هذا ما يجعل هذه الهيئات المقاولاتية المرافقة تسعى إلى تصحيح مسار هؤلاء المقاولين و لكن دون جدوى و هذا راجع لاتكال المقاولين على هذه الهيئات بصفة مطلقة السبب الذي يؤدي إلى فشل مؤسساتهم و انسحابها و هذا ما

يحول دون تحقيق الهدف الذي أسست من أجله ألا و هو مرافقة هذه الفئة المقاتلة(29).

و قد يرجع سبب فشل سياسة المرافقة المقاتلة في الجزائر إلى صعوبة إرساء ثقافة المقاتلة لدى الشباب الجزائري خاصة و أن هذه الفئة الشبانبة في تخوف لدخول عالم المقاتلة نظرا لوجود العراقيل البيروقراطية و الإجراءات الإدارية المعقدة و التماطل و التهرب من المسؤولية الذي يميز بعض الأجهزة المرافقة(30).

الخاتمة:

من خلال دراستنا لواقع المرافقة المقاتلة اتضح لنا بان سياسة المرافقة المقاتلة في الجزائر قد ساهمت بشكل كبير في تعزيز روح المقاتلة لدى الفئة الشبانبة و ساهمت بشكل كبير في التخفيف من حدة العراقيل التي تصادف المقاتلين و بالأخص عند بداية إنشاء مؤسساتهم.

و نظرا لدورها الفعال ازداد اهتمام الدولة الجزائرية بها في الآونة الأخيرة هدفا منها تطويرها أكثر، إلا انه و على الرغم من النتائج الايجابية التي حققتها بعض الهيئات المرافقة إلا أن البعض منها لا تزال تفتقر لنوع من الفعالية و عليه و لضمان نجاحها و تحقيقا لأهدافها المرجوة في مرافقة هذه الفئة الشبانبة و

أخذ بيدها لتحقيق طموحاتها و مشاريعها توصلنا إلى جملة من المقترحات نوجزها فيما يلي:

-ضرورة تعديل النصوص و المراسيم المنظمة لهيئات المرافقة المقاولاتية و تكييفها وفق استراتيجيات منهجية بما يتناسب مرافقة المقولة الجزائرية و احتياجاتها.

-لا بد من أن تتوافر في هيئات المرافقة المقاولاتية الجزائرية كل الإمكانيات المتخصصة و البرامج و الحلول المناسبة لوضع المشاريع المقاولاتية لضمان نجاحها و فعاليتها.

-من الضروري إرساء روح و ثقافة المقاولاتية لدى الفئة الشبانية الجزائرية و نزع المخاوف التي تراودهم و التي تحول دون تجسيد طموحاتهم و أفكارهم و الذي لا يتأتى إلا بالقضاء على كافة أشكال البيروقراطية و التحلي بالمسؤولية لهذه الهيئات.

-لا بد من تكافل أجهزة و هيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر و تبادل الكفاءات و الخبرات فيما بينها ضمانا لمواجهة مختلف العقبات التي تعترض أصحاب المشاريع و إعطائها الحلول المناسبة.

-استحداث إطار قانوني ينسق بين الأجهزة و الهيئات المختلفة المرافقة لهذه المشاريع الفتية قصد تحقيق فعالية أكثر و بلوغ الأهداف المرجوة في دعم هذه الفئات.

الهوامش:

- 1- غيتي، نسرين، مرافقة الشباب في إنشاء مؤسسة إنتاجية صغيرة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري-قسنطينة، 2008-2009، ص 48.
- 2- قوجيل محمد، تقييم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008-2009، ص 100 .
- 3- أمال بعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر -واقع و آفاق-، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 01، 2016-2017، ص 28.
- 4- غضبان فاطمة الزهراء، هيئات و برامج الدعم و المرافقة و الممارسات التسييرية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة – دراسة حالة بعض آليات الدعم و المرافقة لولايي المسيلة و برج بوعريريج-، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2021-2022، ص 12.
- 5 -إسحاق خرشي، المقاولاتية، البحث عن الفكرة-إنشاء المؤسسة-المرافقة المقاولاتية، الطبعة الأولى، منشورات ألفا للوثائق، عمان الأردن، 2021، ص 18.
- 6- العلواني كامليا، بن بريكة عبد الوهاب، المرافقة المقاولاتية كآلية فعالة لدعم و تشجيع الطلبة حاملي المشاريع-دار المقاولاتية بجامعة بسكرة نموذجاً-، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 01، 2023، ص 396.
- 7- العلواني كامليا، بن بريكة عبد الوهاب، المجلة السابقة، ص 396.
- 8 -أمال بعيط، الأطروحة السابقة، ص 27 .
- 9- محمد قوجيل، دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر -دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016، ص 105.
- 10- غضبان فاطمة الزهراء، الأطروحة السابقة، ص 15.

- 11- مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية، المجلد 02، 2013، ص 115.
- 12- مهني أشرف، المجلة السابقة، ص 115 .
- 13- محمد قوجيل، محمد حافظ بوعابة ، المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة-تحليل نظري و إسقاط على الواقع الجزائري- ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الموسوم باستراتيجيات التنظيم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المنعقد يومي 18 و 19 أفريل 2011، ص 08.
- 14- غضبان فاطمة الزهراء، الأطروحة السابقة، ص 15 و 16.
- 15- مهني أشرف، المجلة السابقة، ص 115.
- 16- أمال يعيط، الأطروحة السابقة، ص 37.
- 17- غضبان فاطمة الزهراء، الأطروحة السابقة ص 16.
- 18- المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415 هـ الموافق 06 جويلية 1994، المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني لتأمين على البطالة، الجريدة الرسمية عدد 44، المؤرخة في 07 جويلية 1994.
- 19- المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 06 ربيع الثاني 1442 هـ الموافق ل 22 نوفمبر 2020، يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي و يغير تسميتها، الجريدة الرسمية عدد 70، مؤرخة في 25 نوفمبر 2020.
- 20- المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 29 ذي القعدة 1424 هـ الموافق 22 يناير 2004، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية عدد 06، المؤرخة في 25 يناير 2004.
- 21- المرسوم التنفيذي رقم 22_298 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 08 سبتمبر سنة 2022، يحدد تنظيم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار و سيرها، الجريدة الرسمية العدد 60، المؤرخة في 18 سبتمبر سنة 2022.

22- المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة و مشروع مبتكر و حاضنة أعمال و تحديد مهامها و تشكيلتها و سيرها، الجريدة الرسمية عدد 55، المؤرخة في 21 سبتمبر 2020.

23 -خلاف فاتح، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة "لجريا فانثور" أنموذجا -قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20-356-، مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2021، ص 162.

24- قارة ابتسام، طهراوي دومة علي، صلاح مخمد، دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي – دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا-، المجلد 03، العدد 02، 2020، ص 94.

25 -بوفلجة غيات، إستراتيجية ترقية المقاولاتية في الجزائر و معوقات تجسيدها، المجلد 04، العدد 01، 2021، ص 164.

26- جغبلو حمزة، المرافقة المقاولاتية كآلية لتطوير المقولة في الجزائر محاولة لقراءة سوسيولوجية، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 03، 2022، ص 1005 و ص 1006.

27- غضبان فاطمة الزهراء، الأطروحة السابقة، ص 17.

28- بوقفة عبد الرحمان ، لعوارم مهدي، نحو إرساء ثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، مجلة أبحاث و دراسات التنمية، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2023، ص 275.

29- جغبلو حمزة، المجلة السابقة، ص 1003.

30 -بوقفة عبد الرحمان، لعوارم مهدي، المجلة السابقة، ص 275.

قائمة المصادر و المراجع المعتمد عليها:

الكتب:

- إسحاق خرشي، المقاولاتية، البحث عن الفكرة-إنشاء المؤسسة- المرافقة المقاولاتية، الطبعة الأولى، منشورات ألفا للوثائق، عمان-الأردن، 2021.

المقالات:

-العواني كامليا، بن بركة عبد الوهاب، المرافقة المقاولاتية كآلية فعالة لدعم و تشجيع الطلبة حاملي المشاريع-دار المقاولاتية بجامعة بسكرة نموذجاً-، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 01، 2023.

-بوفلجة غيات، إستراتيجية ترقية المقاولاتية في الجزائر و معوقات تجسيدها، المجلد 04، العدد 01، 2021.

-بوقفة عبد الرحمان ، لعوارم مهدي، نحو إرساء ثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، مجلة أبحاث و دراسات التنمية، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2023.

-جغبلو حمزة، المرافقة المقاولاتية كآلية لتطوير المقولة في الجزائر محاولة لقراءة سوسيولوجية، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 03، 2022.

-خلاف فاتح، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة "لجريا فانثور" أنموذجاً -قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20-356-، مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2021.

-قارة ابتسام، طهراوي دومة علي، صلاح محمد، دور دار
المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي –
دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا-، المجلد 03، العدد 02،
2020.

-مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات
الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و
المالية، المجلد 02، 2013.

الرسائل و الأطروحات:

-أمال بعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر -واقع و
آفاق-، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2016-
2017.

-غيتي، نسرين، مرافقة الشباب في إنشاء مؤسسة إنتاجية
صغيرة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر،
2008-2009.

-غضبان فاطمة الزهراء، هيئات و برامج الدعم و المرافقة و
الممارسات التسييرية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة –
دراسة حالة بعض آليات الدعم و المرافقة لولايي المسيلة و برج
بوعريريج-، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2021-
2022.

-قوجيل محمد، تقييم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في
إنشاء و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، رسالة

ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، 2008-2009.

-محمد قوجيل، دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر -دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2015-2016.

المداخلات:

-محمد قوجيل، محمد حافظ بوعابة ، المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة-تحليل نظري و إسقاط على الواقع الجزائري- ، مداخله مقدمة ضمن الملتقى الوطني الموسوم باستراتيجيات التنظيم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، المنعقد يومي 18 و 19 أفريل 2011، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

النصوص القانونية:

-المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415هـ الموافق 06 جويلية 1994، المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، الجريدة الرسمية عدد 44، المؤرخة في 07 جويلية 1994.

-المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 29 ذي القعدة 1424 هـ الموافق 22 يناير 2004، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية عدد 06، المؤرخة في 25 يناير 2004.

-المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020،
المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة و
مشروع مبتكر و حاضنة أعمال و تحديد مهامها و تشكيلتها و
سيرها، الجريدة الرسمية عدد 55، المؤرخة في 21 سبتمبر
2020.

-المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 06 ربيع الثاني
1442 هـ الموافق ل 22 نوفمبر 2020، يعدل و يتم المرسوم
التنفيذي رقم 96-296 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم
تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي و يغير تسميتها، الجريدة
الرسمية عدد 70، مؤرخة في 25 نوفمبر 2020.

-المرسوم التنفيذي رقم 22_298 المؤرخ في 11 صفر عام
1444 الموافق 08 سبتمبر سنة 2022، يحدد تنظيم الوكالة
الجزائرية لترقية الاستثمار و سيرها، الجريدة الرسمية العدد 60،
المؤرخة في 18 سبتمبر سنة 2022.